

عنوان البحث: أثر التحول الرقمي في تحقيق رؤية المؤسسة ورسالة المنشآت الصحية: بالتطبيق على مستشفى الرفيعة العام- بالمملكة العربية السعودية

مطلق حسن راشد (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة حفر الباطن،
حفر الباطن.

بداية نود أن نبين أن عنوان الدراسة مهم وملهم!. ومن خلال هذا العنوان نستطيع أن نحدد العناصر الأساسية المتمثلة في:

١/ تحديد العناصر الرئيسية:

- التحول الرقمي: يشير إلى استخدام التكنولوجيا لتحسين العمليات والخدمات.
- تحقيق رؤية المؤسسة: يوضح التركيز على الأهداف الاستراتيجية للمؤسسة.
- المنشآت الصحية: تعكس السياق العام الذي يتم فيه البحث.
- مستشفى الرفيعة العام: يحدد الإطار العملي للدراسة.

٢/ فهم السياق:

- البحث ينتمي إلى المجال الصحي، ويستهدف المؤسسات الصحية في المملكة العربية السعودية، مما يدل على أهمية التقدم التكنولوجي في تحسين الخدمات الصحية.

عليه نجد أن العنوان يعكس دراسة مهمة تسلط الضوء على كيفية تأثير التكنولوجيا على تحسين الأداء المؤسسي في القطاع الصحي، ويوفر إطاراً واضحاً للفهم ويحدد نطاق البحث بوضوح.

من خلال عنوان الدراسة "أثر التحول الرقمي في تحقيق رؤية المؤسسة ورسالة المنشآت الصحية: بالتطبيق على مستشفى الرفيعة العام في المملكة العربية السعودية"، والدراسة البحثية التي تم تقديمها سنحاول أن نقرأ ما بين السطور كيف تم تقديم هذه الدراسة وما هي أوجه القصور التي يمكن أن توجه لهذه الدراسة من خلال نقد الدراسات السابقة والتي يمكن أن نوضحها في النقاط التالية:

١ / شمولية المراجع الأدبية:

- **تنوع المصادر:** هل تشمل الدراسات السابقة مجموعة متنوعة من المصادر والمراجع؟ هل تم تضمين دراسات حديثة وموثوقة؟
- **التوازن:** هل تم تقديم وجهات نظر مختلفة حول الموضوع، أم أن التركيز كان على دراسات تدعم موقفًا معينًا فقط؟

٢ / حداثة المراجع:

- **التوقيت:** هل تم الاعتماد على دراسات قديمة جدًا؟

٣ / تحليل النقد المقدم:

- **مناقشة الدراسات السابقة:** هل تم نقد الدراسات السابقة بشكل موضوعي؟ هل تم الإشارة إلى نقاط القوة والضعف في كل دراسة؟
- **فجوات البحث:** هل تم تحديد الفجوات في الأدبيات السابقة، وهل يوضح البحث كيف يسد تلك الفجوات؟

شمولية المراجع الأدبية:

اعتمدت الدراسة في أغلب أدبياتها على أوراق علمية محكمة في مجلات علمية وبحوث علمية وهذا يعتبر أمراً إيجابياً من عدة نقاط منها:
مزايا الاعتماد على المجلات المحكمة:

- موثوقية عالية: الأوراق البحثية في المجلات المحكمة تخضع لمراجعة صارمة، مما يعزز من مصداقيتها.
 - تطورات حديثة: هذه الدراسات غالباً ما تعكس الأبحاث الحالية والتطورات الحديثة في المجال.
- ولكن في المقابل أهملت الدراسة الاعتماد على الكتب والمراجع مما أفقد البحث العمق المطلوب وذلك من خلال النظر إلى النقاط التالية:

١/ الإطار النظري:

- نقص العمق: الكتب غالباً ما تقدم فصولاً مفصلة حول الموضوعات، مما يمنح القارئ فهماً عميقاً للنظريات والأطر المفاهيمية، وبالتالي فإن عدم الاعتماد على هذه المصادر أدى إلى نقص في العمق التحليلي لهذه الدراسة.

٢/ المعرفة التاريخية:

- تجاهل السياق التاريخي: موضوع الدراسة يتطلب فهماً تاريخياً لتطور الأفكار أو الممارسات، والكتب توفر سياقاً تاريخياً قد يغيب في الأبحاث الحديثة التي تركز على بيانات جديدة، وبالتالي يمكن القول أن الدراسة تجاهلت السياق التاريخي لهذه الدراسة مما أفقدها العمق التاريخي المطلوب.

٣/ تعدد وجهات النظر:

- انحصار في وجهات النظر: الكتب تقدم تحليلات وآراء متعددة حول موضوع معين، مما يعزز من شمولية البحث، وبالتالي فإن الاعتماد فقط على الأبحاث قد حدّ من تنوع وجهات النظر مما أفقد البحث هذا التعدد المطلوب والذي يساعد على معرفة أكثر وأعمق أفضل.

٤/ المصادر التقليدية:

- فقدان المصادر التقليدية: بعض المواضيع يكون لها مصادر كلاسيكية تعتبر مرجعاً أساسياً، وفي هذه الدراسة تم الاعتماد على الأبحاث الحديثة مما أفقد البحث هذه المصادر المهمة.

٥/ تحليل معمق:

- نقص في التحليل النقدي: الكتب توفر عادة تحليلات نقدية مفصلة، بينما الأبحاث قد تركز بشكل أكبر على البيانات والنتائج، وهذا ما افتقده هذا البحث حيث أنه غابت عنه بعض الجوانب التحليلية الهامة بإهماله للكتب والمراجع.

٦/ التطوير المستدام للمعرفة:

- تجاهل التطورات السابقة: من المعلوم بالضرورة أن نعرف كيف تطورت المعرفة حول موضوع معين، والكتب تقدم سياقاً يمكن أن يساعد في فهم كيف وصلنا إلى الوضع الحالي، وهذا ما لم توضحه هذه الدراسة.

- ٧/ تقديم صورة متكاملة: دمج الأبحاث الحديثة مع الكتب يمكن أن يوفر صورة أكثر شمولية وتكاملاً عن الموضوع، مما يسهل الفهم والبحث.

التوازن:

من المثالي أن تتضمن الدراسة مزيجًا من المقالات البحثية والكتب لضمان شمولية المعرفة المقدمة، عدم الاعتماد على الكتب والمراجع يمكن أن يعد نوعاً من أوجه القصور من حيث تقديم إطار نظري شامل، توفير السياق التاريخي، وضمان تنوع وجهات النظر. إن تحقيق توازن بين المصادر المستخدمة يعزز من مصداقية البحث ويزيد من عمق التحليل، ولكن البحث أغفل هذه النقطة المهمة مما أفقد البحث التوازن المثالي المطلوب وبالتالي افتقد العمق التحليلي المطلوب.

حدثة المراجع:

- **التوقيت:** هل تم الاعتماد على دراسات قديمة جدًا؟ من المعلوم أن الدراسات القديمة غالبًا ما تقدم سياقًا حول كيفية تطور المفاهيم والعمليات عبر الزمن، ولكن هنا لم يتم الاهتمام بهذا الجانب وبالتالي فإن القارئ قد يفهم البحث بشكل سطحي لهذه الدراسة.

٣/ تحليل النقد المقدم:

- الدراسات السابقة: قدم البحث عدد من الدراسات السابقة حيث تناولت اغلب الدراسات التي تمت مراجعتها التحول الرقمي وأثره على الخدمات الصحية أو رضا العمال أو القضاء على قوائم الانتظار ومنها ما تناول أثرها على تقليل التكلفة وتحسين فرص الاستثمار، ثم تم التعقيب من قبل الباحث أن بحثه يختلف عن الدراسات السابقة في تناوله جانب "التحقيق رؤية المؤسسة ورسالتها، في إطار المنشآت الصحية العامة وربما كان هذا أبرز ما تتميز به الدراسة الحالية".

من خلال هذا التعقيب نجد أن هناك بعض أوجه القصور في التعقيب الذي قدمته الدراسة حول الدراسات السابقة وتأثير التحول الرقمي على الخدمات الصحية، والتي يمكن توضيحها على النحو التالي:

١. **عدم التعمق في الفروق:** كان يمكن لهذا التعقيب أن يكون أكثر تفصيلاً حول كيف تختلف الدراسة التي قدمها الباحث عن الدراسات الأخرى، كان يمن الأفضل للباحث أن يوضح الجوانب المحددة التي تجعل دراسته فريدة بشكل أعمق.
 ٢. **عدم الإشارة إلى المنهجية:** كان من المفيد أن يشير الباحث إلى المنهجية المستخدمة في دراسته وكيف أعزز من النتائج، وهل استخدمت منهجاً نوعياً أو كمياً، وكيف يؤثر ذلك على النتائج؟.
 ٣. **عدم تناول النقاط السلبية:** كان من الأفضل النظر في إمكانية تناول التحديات أو النقاط السلبية المرتبطة بالتحول الرقمي في سياق تحقيق رؤية المؤسسة، مما يوفر توازناً أكبر في النقاش.
 ٤. **غياب الأمثلة العملية:** كان يمكن للباحث أن يعزز من التعقيب بإضافة أمثلة عملية أو دراسات حالة توضح كيف أثر التحول الرقمي على تحقيق الرؤية والرسالة في منشآت صحية محددة.
 ٥. **عدم تناول التأثيرات المتنوعة:** كان ينبغي الإشارة إلى كيفية تأثير التحول الرقمي بشكل مختلف على مختلف جوانب المنشآت الصحية، مثل الموظفين، المرضى، والجوانب المالية.
 ٦. **الإشارة إلى الأدبيات السلبية:** كان يجب على الباحث التعليق على الدراسات التي قد تُظهر نتائج سلبية أو تحديات تتعلق بالتحول الرقمي وتأثيره على المنشآت الصحية، مما يضيف عمقاً ونقاشاً إضافياً.
 ٧. **دعوة للبحث المستقبلي:** التعقيب يمكن أن يُعزز بالدعوة إلى المزيد من البحث حول الموضوع، مما يُظهر إمكانية استكشاف مجالات جديدة قد تُثري الأدبيات.
- بإضافة هذه العناصر، كان يمكن تحسين التعقيب على الدراسات السابقة ليكون أكثر شمولية وتوازناً، مما يساهم في تعزيز فهم القارئ للأهمية الفريدة لدراسة الباحث وتأثيراتها المختلفة.

هل تم نقد الدراسات السابقة بشكل بناء؟

تم تقديم الدراسات السابقة في شكل تلخيص واستعراض لها فقط دون تقديم انتقادات لها أو تحديد نقاط القوة والضعف مما يعد ذلك قصوراً واضحاً في البحث يمكن إبرازه على النحو التالي:

١. تحليل شامل: النقد يساعد في تقديم تحليل أكثر شمولية للدراسات السابقة، مما يعزز فهم القارئ للسياق الذي تُجرى فيه الدراسة الحالية.
٢. تحديد الفجوات: من خلال النقد، يمكن للباحث أن يحدد الفجوات أو النقاط التي لم يتم تناولها في الأدبيات السابقة، مما يبرز أهمية الدراسة في سد هذه الفجوات.
٣. تعزيز المصداقية: تقديم نقد للدراسات السابقة يُظهر أن الباحث على دراية بالأدبيات الحالية وقادر على تحليلها بموضوعية، مما يعزز من مصداقية الدراسة.
٤. تسليط الضوء على نقاط القوة والضعف: النقد يساعد في إبراز نقاط القوة والضعف في الدراسات السابقة، مما يوفر سياقاً أكثر عمقاً لفهم كيف تؤثر هذه الدراسات على النتائج الحالية.
٥. تحفيز النقاش الأكاديمي: النقد يفتح المجال للنقاش الأكاديمي، مما يساعد في تحفيز المزيد من البحث حول الموضوع وتطوير المعرفة في المجال.
٦. التوجه نحو المستقبل: من خلال النقد، يمكنك تقديم توصيات حول كيفية تحسين البحث في المستقبل أو اقتراح مجالات جديدة للدراسة.

هل تم تحديد الفجوات البحثية بوضوح؟

لم يتم تحديد الفجوات البحثية بوضوح مما يُعتبر ذلك قصورًا كبيرًا في التعقيب على الدراسات السابقة، حيث أن ذلك يؤثر سلبيًا على جودة البحث، وهنا يمكن أن نحدد عدد من النقاط التي تبرز أهمية تحديد الفجوات البحثية وكيف يمكن أن يؤثر ذلك:

١. توجيه البحث الحالي:

- تحديد المجالات غير المستكشفة: تحديد الفجوات يساعد في توجيه البحث نحو جوانب لم تُدرس بشكل كافٍ، مما يزيد من قيمة الدراسة.

٢. تعزيز أهمية الدراسة:

- تبرير البحث: عندما يُظهر الباحث كيف أن دراسته تسد فجوة في المعرفة، فإنه يُبرز أهمية البحث ويُعطي مبررًا قويًا لإجراء الدراسة.

٣. توسيع نطاق المعرفة:

- إضافة إلى الأدبيات: الدراسات التي تتناول الفجوات البحثية تساهم في توسيع نطاق المعرفة في المجال وتوفير رؤى جديدة.

٤. تحفيز الأبحاث المستقبلية:

- فتح آفاق جديدة: تحديد الفجوات يمكن أن يُحفز الباحثين الآخرين على استكشاف هذه المجالات، مما يُعزز من البحث العلمي بشكل عام.

٥. تحقيق التوازن في التحليل:

- تقديم رؤية شاملة: إظهار الفجوات في الأدبيات يمكن أن يساعد في تقديم صورة أكثر توازنًا حول الوضع الحالي للمعرفة في الموضوع.

٦. توضيح التحديات:

- الإشارة إلى العقبات: من خلال تحديد الفجوات، يمكن للباحثين توضيح التحديات التي تواجه المجال، مما يُسهم في تطوير استراتيجيات لمعالجتها.

٧. تحسين دقة النتائج:

- تحديد الأولويات: من خلال فهم الفجوات، يمكن للباحثين تركيز جهودهم على الموضوعات الأكثر أهمية، مما يزيد من دقة النتائج وملاءمتها للواقع.

٨. مقارنة مع الأبحاث السابقة:

- تحليل التغيرات: معرفة الفجوات يسمح للباحثين بمقارنة نتائجهم مع الأبحاث السابقة، مما يعزز من فهم كيف تغير المجال بمرور الوقت.

٩. تحديد الأسئلة البحثية:

- **توجيه البحث:** الفجوات البحثية تساهم في صياغة أسئلة بحثية واضحة، مما يجعل الدراسة أكثر تركيزاً وموضوعية. عليه وبناءً على ما سبق يمكن القول أن تحديد الفجوات البحثية هو عنصر أساسي في أي دراسة أكاديمية، حيث يساهم في تحسين دقة البحث وتوجيهه نحو قضايا ملحة، وهو ما لم يتوفر في هذه الدراسة حيث نجد أنها أغفلت أمراً عظيماً ومحوراً مهماً أدى إلى أن يفقد هذا البحث الفرصة لإضافة قيمة حقيقية إلى الأدبيات.
- أيضاً لم تعمل هذه الدراسة على تحديد الثغرات البحثية المطلوبة حيث أن ذلك يتطلب جهداً ومثابرة، ولكنه خطوة ضرورية لضمان إضافة قيمة جديدة إلى الأدبيات. من خلال اتباع هذه الخطوات، كان يمكن لهذه الدراسة أن تحدد المجالات التي تحتاج إلى مزيد من البحث والتعمق فيها.